

التعليق على تفسير ابن سعدي (٩٦) (٤١-٤١) سورة التكوير الآيات

محمد الشرافي

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اذا الشمس كورت واذا النجوم - 00:00:02

ان كدرت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا بحار سجرت واذا النفوس زودت واذا المؤودة سئلت باي ذنب واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت واذا - 00:00:34

الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت. احسنت قال ابن سعدي رحمه الله تعالى اذا الشمس كوي قوله تعالى اذا الشمس كورت اي اذا حصلت هذه الامور الهائلة الخلق وعم كل ما قدمه لآخرته. وما احضره فيها من خير وشر وعلم. احسن الله اليك. وعلم كل ما قدمه - 00:01:04

لا لا وعلم كل احد عندي ثم وعلم كل احد ما قدمه لآخرته وما احضره فيها من خير وشر. وذلك انه اذا كان يوم القيمة تكون الشمس اي تدمع وتتلف ويختفي القمر ويلقيان في النار. وقوله اذا النجوم اندرت اي تغيرت وتناثرت من - 00:01:34 وقوله واذا الجبال سيرت اي صارت كثيبا مهينا ثم صارت كالعهن المنفوش ثم تغيرت وصارت هباء اما سوء هباء منبها وازيلت عن اماكنها. وقوله واذا العشار عطلت اي عطل الناس يومئذ - 00:02:00

رئيس اموالهم التي كانوا يهتمون لها ويراعونها في جميع الاوقات. فجاءهم ما يذهبهم عنها فنبه بالعشار وهي التي تتبعها اولادها وهي انفس اموال العرب اذا ذلك عندهم. ابن كثير رحمه الله ان العشار هي الحوامل من - 00:02:20

التي لها عشرة اشهر وهي انفس اموال العرب اذا ذلك عندهم على ما هو في معناها من كل نفيس وقوله واذا الوحوش حشرت اي جمعت ليوم القيمة ليقتضي الله من بعضها لبعض ويرى ويري العباد كمال - 00:02:40

عدله حتى انه يقتضي للشاة الجماء من الشاة القراء ثم يقال لها كوني ترابا. وقوله واذا البحار سجرت اي اوقدت فصارت على عظمها نارا تتقد. وقوله اذا النفوس زوجت اي قرن كل صاحب - 00:03:04

مع نظيره فجمع الابرار مع الابرار والفحار مع الفحار وزوج المؤمنون بالحور العين والكافرون بالشياطين وهذا كقوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا وقوله وسيق الذين انقوا ربهم الى الجنة زمرا - 00:03:24

وقوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم وقوله واذا المؤودة سئلت وهي التي كانت الجاهلية الجهلاء تفعله من دفن البنات وهن احياء من غير سبب الا خشية الفقر فتسأله اي ذنب بتسأله. نعم. فتسأله اي ذنب قتلت؟ ومن ومن المعلوم ان قتلت. هكذا في قراءة. احسن الله اليك. الظاهر هذا مراد - 00:03:44

الشيخ تسأله هي لتسأله اي ذنب قتلت؟ ومن المعلوم انها ليس لها ذنب ولكن هذا فيه توبيق وتقرير لقاتلها وقوله واذا الصحف المشتملة على ما عمله العاملون من خير وشر نشرت وفرقت على اهلها فاخذ الكتاب - 00:04:16

او بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. وقوله واذا السماء كشطت اي ازيلت كما قال قال تعالى يوم تشقق السماء بالغمam. وقوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. وقوله والارض جميا - 00:04:40

قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه. وقوله واذا الجحيم سعرت اي اوقد عليها فاستعرت والتهبت التهابا لم يكن لها قبل ذلك. وقوله واذا الجنة ازلفت اي قربت للمتقين. وقوله علمت نفس - 00:05:00

اي كل نفس لاتيانها في سياق الشرط ما احضرت النكرة في ساق الشرط من الفاظ العموم. هذى مسألة وصولية هذا معنى كلام الاتياني بساقي الشرط يعني النكرة نعم وقوله ما احضرت اي ما حضر لديها من الاعمال التي قدمتها. كما قال تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا - 00:05:20

وهذه الاوصاف التي وصف الله تعالى بها يوم القيمة من الاوصاف التي تنزعج لها القلوب وتشتد من اجلها الكروب الفرائض وتعتم المخاوف وتحف اولي الالباب للاستعداد لذلك اليوم. وتزجرهم عن كل ما يوجب اللوم. ولهذا قال بعض - 00:05:47

السلف من اراد ان ينظر ليوم القيمة كانه رأي عين فليتذر سورة اذا الشمس كورت. هذا روی مرفوع وصححه الشيخ اللبناني حدیث ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من سره ينظر الى يوم القيمة كأنه رأي العين فليقرأ اذا الشمس كورت - 00:06:07

واذا سمعوا انفطرت اذا السماء انشقت طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه سورة التكوير وهي رابع سور جزء النبا وهي سورة عظيمة - 00:06:28

مفزعه مقلقة لما فيها من الاهوال والله لو لم يكن فيها الا هذه الشروط الثاني عشر اثني عشر اثنا عشر شرطا ثم قال بعدها علمت نفس ما احضرته اذا اذا اذا الشمس كورت اذا النجوم كدرت اذا اذا حصل حصل عصب اثن عشر مرة قال - 00:06:48

علمت نفس ما احضرت كل نفس ولا شك ان هذا من اساليب القرآن العظيمة التي انبهر منها العرب وقريش واقلقتهم حتى من خوفهم من تأثير الناس يمنعونهم من سماع محمد صلی الله عليه وسلم - 00:07:14

ومع هذا هم انفسهم يتسللون خفية يسمعون قراءته حتى روی ان بعضهم قال لا تسمعوا الى محمد ثم وجد بعضهم بعضا يسمعون سبحانه الله من قوة اسلوب القرآن - 00:07:35

وتتأثر النفوس والعرب تعرف اللغة العربية ترى من اسباب عدم تأثرنا ذاك التأثر بالقرآن اننا لا نفهم اللغة. نحن عجم ترى في الواقع نحن عجمة عربية لكن العرب القرآن هذا يبهرهم هذا شيء شيء عجب - 00:07:53

يقول سبحانه اذا الشمس كورت الشمس هذه العظيمة التي لا نعلم كوكبا اخر منها والان علماء الفلك لو الشمس اقتربت قدر شعرة احترق الناس احترق الناس ولذلك في الصيف لا في الشتاء بالشمس بعيدة منا. حينما تقترب من من المدار مدار السرطان ومدار الجدي لان مدار - 00:08:14

استواء خط اليسار في النصف في الشمال اظن دار الجدي والجنوب مدار السرطان وانا ما ادرى عنه بالضبط لكن هكذا يقولون. تذهب في ارتفاع الى مدار الجدي ثم تنزل الى مدار - 00:08:41

السرطان. بالنسبة لنا تبعد عنا في الشتاء يجيئنا البرد. واذا اقتربت قليلا جانا الحر مع انها في ارتفاع محلها ترى ما تنزل ومع هذا حر في الصيف الواحد ما يقدر يمشي في الارض - 00:08:53

لازم مكيفات اللي ما تعود قد يموت. ولذلك في بعض الدول الاوروبية لما ارتفعت الحرارة عندهم الى اربعين مات اناس مات اناس من شدة التأثر ما قدروا يتحملون سبحانه الله اذا الشمس كورت ايش معنى كورت؟ التكوير من اللف ولذلك تسمى العمامة الاكبار - 00:09:10

تصنت تكوين العمامة التكوير من لفة العمامة فتلت الشمس كيف تلف؟ ما هي بالان كرة؟ نقول لا تلف. هي ام كرة منتشرة. ولذلك انا بالمناظير يرون لها السنة واشياء عجيبة جدا - 00:09:36

اذا الشمس كورت بعدها اذا النجوم كثرت اندرت اي تساقطت وذهب ضوئها فلا تبقى كواكب ولا نجوم اذا الجبال سيرت السماء شمس الكواكب النجوم ثم ننزل الارض اذا الجبال سيرت - 00:09:57

راح تذهب كما قال سبحانه في سورة طه ويسألونك عن الجبال. يعني وش يصير لها؟ جبال راسية راسخة فقل ينسفها ربي نسفا سبحان الله نسفا فيذروها يعني الارض قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا - 00:10:19

لا نحن في التصوير الان كاميرات نشوف جبل يفجر جزء من جبل عشان الطريق واحد يكاد وهو في بيته بل المنظر يغمى عليه. من

المناظر المروعة جزء من جبل من فعل البشر - 00:10:42

فكيف برب العالمين اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض انقالها واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت لشرح كثير وقلت لكم انها
الابل حوامل التي اقترب ولادتها واهل الابل يعرفون ذلك - 00:10:59

من شدة حبهم للابل يكاد ينسى عياله وزوجته خليهم مع ابلة وحدثني رجل يقول والله الراتب يكلف ابني من حبه لها طيب خلها ابدا
يروح لها مسافات اربعين كيلو يوميا راوح جاي ومع هذا مستانس - 00:11:24

الابل سبحان الله لها لها محبة حتى بعضها اذا جاها صاحبها نزلت راسها عنده على رقبته تأخذ قلبه كذا شيء شيء عجب ومع هذا
عطلت ليه؟ هول عظيم منظر مفزع مفزع - 00:11:45

واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت الوحوش يعني مفترسة لكن المراد هنا كل الحيوانات كل الحيوانات تجمع حتى الطيور
وحتى حيوانات البحر كلها تجمع يقول الله عز وجل وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم ما فرطنا في
الكتاب من شيء - 00:12:06

ثم الى ربهم يحشرون سبحان الله تحشر للحساب تكيف بالملائكة من الجن والانسان اذا الحيوانات تحاسب حتى يقتصر من الجلاء
ذات القرون للجماع التي قد نطحتها بقرونها. ليش ظلمتيها سبحان الله كيف البشر الظالمة والجن كذلك - 00:12:32

الجن والانسان بينهم ظلمة وقد يظلم الجن الانسان وقد يكون العكس الكل يحاسب وقفوهم انهم مسؤولون المسألة مهي بدنيا واكل
وشرب وجوالات وروح لا لا يقول سبحانه افحسبتم انما خلقناكم عبشا - 00:12:58

عشت وان نكم الينا لا ترجعون فتعالى الله تعالى اي تعاظم وتقديس وارتفاع فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش الكريم يمكن
لهذا الخلق العظيم وهذا النظام المبهر - 00:13:20

ان يكون عبشا ارض تدفع وارحم تبلغ لا لا لا في حساب في جزاء وان عليكم حافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
عليينا ان نستعد بالسفرة - 00:13:41

وبعد المغادرة السؤال واما والله نعيم او جحيم في القبر ثم بعد ذلك وما اسرعها يلاه اذا القبور بعثرت الى الحساب وقفوهم انهم
مسؤولون الانبياء عليهم الصلة والسلام ذلك اليوم دعاهم الله سلم سلم - 00:14:00

يأتي الناس الى ادم عليه السلام الى نوح الى ابراهيم موسى عيسى. كل واحد يقول نفسي نفسي انت رسول الله الله ارسلك نفسي
نفسي ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله - 00:14:25

وان يغضب بعده مثله واني قد عصيت اللي اقل من شجرة اللي كذب ثلاث كذبات في ذات الله الذي قتل نفسها ما ارادها واتاب وهداه
الله وتاب عليه فكيف بالمقيم على الذنوب - 00:14:42

انا لله وانا اليه راجعون نعوذ بالله من الغفلة واذا الوحوش حشرت بعدها اذا البحار ست جهد بحار هذه المياه المتلاطمة العظيمة
التي اذا هاجت تغرق الان بعد التصوير والله نرى السفن العظيمة سفن جراره محملة احمال - 00:14:58

تقاذفها الامواج كأنها عود كبريت امواج تلطمها لطما يأتي الموج كانه جبل يلطم السفينة وكثير غرقت سفينه يقول اسمها تيتانيك
مدمي ايش. هذى المتحدية المدمرة من اول رحلة غرقت اغرت راحت - 00:15:30

يلا تحديه مثل ما ارتفع الا نزل نعم من يتحدى الله ها تحدى الله اموات ماء ومع هذا عظيم والماء كما قال العلماء الجيولوجيا
يمثل واحد وسبعين بالمائة من حجم الارض - 00:15:54

من تسعه وعشرين بالمائة يابس اللي الحين نروح يضيع الناس بالسيارات بالطيارات يظيعون في ذا الارض ذي وهي نسبتها كم تسعه
وعشرين بالمائة اقل من ثلث الكرة الارضية. البحار ثلثان وزيادة - 00:16:19

لكن وين تروح تسجر قيمته سجر من تسجيل التنور اي تملأ تماما حتى يتفجر بعضها على بعض ثم توقد فيها النيران فتذوب ولا قطرة
ماء خلاص ما في حاجة الاكل للشرب ولا للسقي - 00:16:37

وهو الارض تمد لانها تمد كما يمد الجلد كما قال سبحانه اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت اذا الارض ها؟ مدة مدة يروح الماء

سجر البحار ثم تمد الارض. واذا النفوس زوجت - 00:16:59

زوجت اي قرنت قرن كل صاحب مع صاحبه. كل جنس مع جنسه. الابرار مع الابرار الفجار مع الفجار الكفرا والنصارى واليهود مع اصحابهم ومن يحبه باليوم ويعلو صوته بالنداء بهم - 00:17:20

نقول رح رح انت واياهم من احب قوما فهو منهم من دافع عنهم فهو منهم نعم احنا لا نظلمهم ونعتدي عليهم لكن ما نحبهم هم يحبوننا ما يحبون وينادون بالسلام مdry ايش وهم كل كل فرصة - 00:17:42

يوصلون لل المسلمين الشرف عننا حرية حتى الحجاب الان في في كثير من دولهم الظاهرة للسلام والحرية ممنوع تلبسين حجاب طيب بكيفي خل نليس حجاب نليس عفريت. حطوا لي شعر وحطوا لي اشياءهم لكن مسلم لا لا - 00:18:02

هذا العدل عندهم العدل عندهم ما يريدونه في يوم القيمة يجمع هؤلاء ومن احبهم هتقطع من احب المؤمنين احب الاخيار احب القرآن واهل القرآن معهم من احب المخدرات واهل الخمور واهل المجنون معهم - 00:18:22

واذا النفوس زوجت اي قرنت واذا المؤودة سئلت المؤودة هي البنت الصغيرة التي قتلت وهو صغيرة وكانت العرب تقتل البنات لامرها خوف العار وخوف الفقر ولذلك قال الله عز وجل ولا تقتلوا او او اقتلوا اولادكم من اماء نحن نرزقكم واياهم ما عليكم - 00:18:47 وقال ولا تقتلوا ولدكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم وتأملوا التفريق بين الايتين الاولى في الانعام لما كان الفقر حاصلا قال ولا تقتل ولدكم من املاق. الاملاق موجود فقط حاصل. قال نرزقكم اطمئنوا يرزقكم واياهم - 00:19:19

ولما كان في سورة ايش؟ سورة الاسراء. خشية الاملاع ان نرزقهم واياكم عجيب القرآن هذا للتأمل شي شي عجب البلاغة بلغت بلغ في الغاية. من رب العالمين. كلام الله عز وجل - 00:19:40

قال سبحانه واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت في قراءة باي ذنب قتلتني انها مسكينة فتسأل هي تقريرا لمن قتلها وذلك لانها تسأل امامه تعالى تعالى انت ليش ليش مقتولة؟ - 00:20:00

ليش قتلتني ها وهذا القاتل باي ذنب قتلت اي ذنب فسأء الله العالمين الحساب هناك حافي عاري ما عنده احد كل تخلى منه النار تزفر وجيء يومئذ بجهنم. بسهله. الواحد منا يوقف رجل المروء يعرق - 00:20:21

البطاقة حقته ما عاد يطلع لها بطاقة الصرافة خلاص تضرب اخمامها سدايس كيف لو وقف بين الجنود والعالم فكيف برب العالمين اي والله ويصاحب يصاح به صياحا يا فلان ابن فلان احضر لفصل القضاء - 00:20:51

فتختطفه الملائكة نعم وقفوهن انهم مسؤولون. وبين بتروح؟ كللا وزر الى ربك يومئذ مستقر يا عشور الجن والانسان ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بالسلطان. يعني ولا لكم - 00:21:18

واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت واذا الصحف نشرت بعد الحساب صحف كل واحدكم الناس الان الناس في في الوقت الحاضر يقدرون بسبعين ميلارات كيف اللي ماتواكم مليار؟ كيف اللي بيجهون؟ كيف بالجن لن ترى الجن معنا - 00:21:41

حتى قال بعض العلماء ان الانسان يوم القيمة يرون الجن والجن ما يرونهم. بالعكس وقد قال بعض العلماء ايضا ان اعداد الجن عشرة اضعاف عدد الانسان هؤلاء يعني اعداد لا يحصيها الا الله - 00:22:07

ويحاسبون تطير الصحف وكل صحيفة تأتي الى صاحبها الله اكبر الله اكبر. انظروا الان سبحانه الله احيانا يتصور لنا ممالك البطريق الطيور سبحانه الله ما تحصيها بالالاف وكل طير يروح العشة - 00:22:27

يطير الطيور تروح تبعد بحيث تقعدين يومين ثلاثة وترجع لعشها. وتطير حيوان عجيب فهناك يأمر الله الصحف فتذهب كل صحيفة الى صاحبها فاخذ باليمين واخذ بالشمال نعوذ بالله هاء مقرأ كتابي اني ظننت اني ملاقي حسابي. فهو في عيشة راضية في جنة عالية - 00:22:50

والثاني اذا اخذ يا ليتنى لم اوتي كتابي فرط وظيع اهلك نفسه بقي في الملاذات والشهوات ونسى الاخرة هناك يتمنى الرجوع لكن لا فرصة واذا الصحف نشرت والسماء كشطت - 00:23:18

السماء العظيمة جاء في الاحاديث انها سبع في القرآن سبع سماوات والنكتة في السماء الواحدة مسيرة خمس مئة سنة خمس مئة

سنة ومع هذا تكشط كالجلد كشت الصبغ والجدران يكشط الشطر طوم كشطت - [00:23:42](#)

عند رب العالمين امرها بل ان الله يطويها طيا طيب يقول سبحانه يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين السجل هذا - [00:24:09](#)

فيما سبق ما كان عندهم الظروف عنده فقط مثل هذا حديد له فتحة من داخل ثم له طبقة كذا يسخر عليها فالكتب يعني الرسائل
علشان يدخلونها في هذا يلطفون يكتبون لف يدخلونها فالله يقول لهم الكتب اللي يزييونها انتوا الرسائل هذى - [00:24:29](#)
الله يطوي السماء طيا كطي السجل للكتب يعني السماء تروح اذا السماء كشطت اذا الجحيم سرعت سرعت اي زيد في حرها نارا
تلظى فانذركم نارا تلظى لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار - [00:24:50](#)

قال الصحابة رضي الله يا رسول الله ان كانت كافية هذه النار تكفي قال فانها فضلت عليها بتسع وستين جزءا كلها مثل حرها من
نطيقها الواحد والله اذا جلس في في غرفة في طرفها نار شوي الا وقفت في الدرجات فتحوا البيان جانا الحر عطونا ماء ها ما
جتك - [00:25:13](#)

تتارت كيف دخلت في الفرن تعال رح شف الفرن حق التميس وتصور نفسك خمس دقائق في الفرن بس خمس دقائق والله ما نطيقه.
يموت الناس يروح يحلق يحترق النار على حرها تسرع يوم القيمة ايضا - [00:25:39](#)

واذا الجحيم سرعت بعدها الله اكبر اذا الجنة ازلفا اي قربت بما فيها من الحور والدور والاشجار والانهار والحبرة اذا الجنة ازلفت
بعدها علمت نفس ما احضرت كل نفس مكلفة تعلم ما احضرت من انس وجن - [00:25:58](#)

ويتمنى المطبع انه تزود. والعاصي انه استعتبر ولكن هيبهات هيبهات انتهى الامر الله المستعان هذى اقسام ونعم شروط وجواب
الشروط كلها علمت نفس ما احضرت والمراد بذلك ان نستعد ان نستعد ليوم القيمة - [00:26:31](#)
بالتوحيد واتباع النبي صلى الله عليه وسلم بفعل واجبات ترك المحرمات وتزودوا فان خير زاد تقوى ونقف هنا ونكمel غدا ان شاء الله
تعالى والله تعالى اعلم الله يبارك فيكم - [00:26:56](#)